Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميتافيزيقية حيث يصبح الانسان وجها لوجه أمام الكون وأسراره تتحقق بدرجة أوضح فى قصة (نجيب محفوظ) الثالثة التى تناقش ظاهرة الجنون وهى (مندوب فوق العادة) ٠

● ان المجنون هنا ينتحل شخصية مستشار برئاسة الوزراء ويفاجىء احدى الوزارات فى الصباح قبل حضور الوزير ومدير مكتبه ، ويقوم بجولة فى الوزارة ، فينتقد هذا ويسأل ذاك ، وبين الحين والآخر يهمس بقول مأثور أو حكمة كأنما يحدث نفسه (على المرء أن ينشد الطمانينة والصفاء) ثم يستدرك (ولكن كيف يتأتى هذا التوازن والتوافق والتعاون فى الكائن ولكن هيهات أن تتحقق اذا كانت الصحة العامة معتلة) ٠

● وما الرأى فى هذا الغلاء الفاحش « كلما وجدت حلا لمشكلة عرضت مشكلة أخرى ، وكلما أزلت دملا ظهر دمل جديد كأن الرحلة يجب أن تشمل العالم كله » « عيبنا أننا نفكر فى أنفسنا ولا شىء غير أنفسنا » « ان لى من القدرة ما أستطيع به أن أبلغ الصفاء » « على فقط أن أعتزل العالم وهمومه لكنى لا أستطيع لا أريد للهموم أيضا أنغامها التى يلتقطها القلب فأما صحة عامة أو لا صحة على الاطلاق ، هذه هى عقيدتى النهائية ولذلك كلفت بالمهمة » ٠

● ان الكاتب هنا على لسان المندوب فوق العادة يلخص المشكلة فى كل أبعادها وينطلق ليتحسس عناصرها بنظرة شاملة فلكى نصل الى الصحة العامة وهى كمال التوازن والتوافق والتعاون فى « الكائن فلابد أن يشتمل الرحلة العالم كله » وهى رحلة تقضى على أورام خبيثة كالحرب والغلاء والتفكير فى النفس ولا شىء غير النفس ، وخلال المناقشة بين المندوب الغريب والموظف ينقد المندوب كل النظرات الجريئة بسخرية ليصل الى مفهومه الشامل فى كلمات حاسمة (اما صحة عامة أولا صحة على الاطلاق) ولن يتغير